

هيومن رايتس ووتش: "إسرائيل" أمطرت لبنان بـ 4.6 ملايين قنبلة عنقودية

البيان 2008/2/17

اتهمت منظمة مراقبة حقوق الإنسان "هيومن رايتس ووتش" "إسرائيل" بانتهاك قوانين الحرب في الهجمات العشوائية وقصفت جنوب لبنان خلال حرب صيف العام 2006 بأكثر من 4.6 ملايين قنبلة عنقودية خلال 962 هجوماً منفصلاً شنت غالبيتها في الأيام الثلاثة الأخيرة للحرب. وأوضحت المنظمة في تقرير تصدره اليوم الأحد وزعه مكتبها في لندن أن "التدمير البشري الذي سببه استخدام "إسرائيل" الكثيف للذخائر العنقودية يسلط الأضواء على الحاجة الماسة لاتفاقية دولية تحظر هذه الأسلحة"، مشيرة إلى أن التقرير يوثق لطبيعة وأثر استخدام الذخائر العنقودية من قبل الجيش الإسرائيلي على المدنيين اللبنانيين والاقتصاد اللبناني.

وأضافت أن نتائج تقريرها تتناقض مع حصيلة التحقيقات الداخلية التي أجراها الجيش الإسرائيلي حول استخدام الذخائر العنقودية، كما أن لجنة فينوغراند التي حققت في سلوك "إسرائيل" خلال حرب صيف العام 2006 أصدرت ملحقاً حول الذخائر العنقودية عكس الكثير من نتائج المنظمة، وأوصت بإجراء فحص ثانٍ مستقل وعام عن القواعد المحيطة باستخدام "إسرائيل" للذخائر العنقودية.

ودعت "هيومن رايتس ووتش" "إسرائيل" إلى تقديم معلومات دقيقة لتحديد مواقع القذائف العنقودية التي لم تنفجر في جنوب لبنان وتطهيرها، مشيرة إلى أن الأخيرة رفضت الاستجابة رغم المطالب المتكررة فزادت بذلك من حجم المعاناة في جنوب لبنان.

كما دعت إلى فتح تحقيق عام مستقل ونزيه لتقييم شرعية استخدام "إسرائيل" للذخائر العنقودية في لبنان وإقرار ما إذا كان قادتها العسكريون يتحملون مسؤولية ارتكاب جرائم حرب، مشيرة إلى أن فشل "إسرائيل" المستمر في إجراء تحقيق موثوق يجدد التأكيد على الحاجة إلى تكليف الأمين العام للأمم المتحدة لجنة دولية للتحقيق في جميع الانتهاكات المحتملة للقانون الدولي ومن ضمنها القذائف العنقودية.